إشكالية حساب تكلفة انتاج النفط في العراق

د. عبدالجبار عبود الحلفي
مركز دراسات الخليج العربي
جامعة البصرة

إن عملية تقدير التكاليف الفعلية لأنتاج النفط هي من اكثر المشاكل تعقيداً في العمليات النفطية. ولم يتعرض لها الباحثون. خاصة في العراق الذي تعرض للعديد من المتغيرات السياسية والأقتصادية. بحيث تأثر قطاع النفط بهذه المتغيرات بصورة شديدة وسلبية.

إن الجهات المعنية في صناعة النفط العراقية تتجه إلى قياس حجم الحقل بمقاييس النفط الموجود في باطن الأرض – الأحتياطي الجيولوجي –وليس كمية الأحتياطي المؤكد والمقابل للأستخلاص.

خاصة أذا علمنا أن إنتاج النفط في العراق يتم بأسلوب الأستخلاص الأولي والثانوي (الحقن بالماء أو الغاز) منذ بدء عمليات الأستخراج في الثلاثينيات من القرن الماضي في حقل كركوك العملاق. وفي الخمسينيات في حقل الرميلة الجنوبية العملاق. ومازال الحال كذلك حتى هذا اليوم.

وكثيراً ما تهمل التقارير المحاسبية تكاليف الصيانة والاندثارات في الآبار والمعدات الرأسمالية والنفقات التشغيلية. مما يشوه السعر الحقيقي لتكلفة إنتاج البرميل. وكذلك تكلفة إنتاج برميل إضافي للأنتاج. ولا احد يعرف ما أذا كانت التقارير المحاسبية في الشركات النفطية العراقية. ومنها شركتا نفطالشمال ونفط الجنوب تستخدم (نموذج التكلفة الثابت) في احتساب تقديراتها لتكلفة انتاج البرميل. خاصة التكلفة على اساس الطن المتري. او البرميل الواحد (الطن المتري = ٧٫٣٣ برميل نفط) هنا تبدو المشكلة اكثر من السابق. وهو كيفية التعامل بين التكاليف الرأسمالية والتكاليف التشغيلية في حساب تكلفة انتاج البرميل الواحد من النفط.

هناك اتفاق في عالم صناعة النفط أن التكلفة الاجمالية تتكون من اربعة عناصر هي:-

١- تكلفة الاستكشاف (كلفة العثور على النفط).
٢- كلفة التطوير.
٣- كلفة الأنتاج.
٤- الضرائب.

ان الانتهاء من الاستكشافات لا يعني نهاية المشكلة. ذلك ان تقدير الكميات الممكن انتاجها من النفط يشوبه عدم اليقين. مما يتطلب تقدير الاحتياطي القابل للأستخراج بهدف احتساب الحد الاعلى لتكلفة الاستكشاف كما أن تقدير تكلفة التطوير يواجه نفس المشكلة.

الأ أن تكلفة الانتاج يمكن تقديرها بشكل يومي بشرط ان يتوفر للشركة نظام محاسبي كفء. والمحاسبون في الكلفة. واقتصاديون ماهرون.

كما ينبغي ان تتوافر قاعدة بيانات مرجعية يشرف عليها موظفون ماهرون وحريصون على الدقة في التعامل مع المعلومات والبيانات وخزنها وذلك لمعرفة نفقات التشغيل اليومية لأي حقل. وعندما يتم تسجيل كميات الانتاج اليومية فأنه يمكن حساب تكلفة انتاج البرميل الواحد.

ان تكلفة الانتاج هي اهم من تكلفة الاستكشاف والتطوير لأن التكلفتين الاخيرتين تحسبان لمرة واحدة في حياة الحقل. كما ان اهمية خفضهما تكون مرة واحدة، ايضاً. أما تكلفة الانتاج فأنها تستمر طوال عمر الحقل. وهذا يعتبر سبباً رئيساً لخفض كلفة الانتاج.

ان شركات النفط العالمية طورت مجموعة أساليب لخفض تكلفة الانتاج خاصة أنها تستخدم تقنيات عالية مثل اجهزة العزل. والتوربينات والمحركات. وأنظمة التحكم. كلها اصبحت تعمل بشكل آلي. أما الشركات العراقية فتعتمد بالاساس على القوى العاملة. وهذه القوى كثيرة العدد. ومنها القوى العاملة غير الماهرة. لذلك فأن كلفة الانتاج تتضخم برواتب واجور وامتيازات القوى العاملة. ولذلك فأن تكلفة الانتاج في الشركات العراقية النفطية هي من نوع النفقات الجارية.ونعتقد أن وجود بعض الحقول في المناطق النائية يتطلب مثل هذا العدد من العاملين. لكن التساؤل هنا هو: ماذا عن تكلفة العاملين الاداريين والعاملين في حماية المنشآت. هل تدخل هذه التكاليف في خفض تكاليف الانتاج الان؟ أننا نشك في ذلك. ذلك يعني أن كلفة الانتاج البرميل في العراق الان هي ليست (١٫٨ -٢٫٠ دولار للبرميل) ربما تكون اربع دولارات او اكثر.

ان نمط تحديد تكلفة الانتاج في الصناعة النفطية معقدة احياناً. اذ ينبغي ان تأخذ أية طريقة في هذه التكلفة عدداً من مؤشرات وفي مقدمتها حجم استثمارات تقدير احتياطي. استثمارات تكلفة القدرة الانتاجية. حجم الحقل. اقصى انتاج يومي. تكلفة الاحتياطي في باطن الارض. تكلفة المستخرج من البئر (دولار لكل برميل). وبصورة عامة. فأن وجود البطالة المقنعة في شركات النفط العراقية يزيد من التكلفة. فمحطة الضخ التي تتطلب عشرة موظفين لأدارتها يتواجد فيها ٢٠ موظفاً. كما أن كثرة تشغيل قوة العمل غير الفنية وغير الماهرة يزيد من تلك التكلفة. أن مقاييس حساب تكلفة الانتاج والتطوير بحاجة إلى اعادة صياغة واسترشاد بالنماذج العالمية. أن وجود التكلفة المرتفعة المستقرة عموماً هي افضل من التكلفة المنخفضة التي تتزايد بشكل سريع. مما يربك عملية تنظيم المحاسبة النفطية اولاً، ومن ثم يضعف امكانية نجاح دقة الدراسات الخاصة بالجدوى الاقتصادية للمشروعات النفطية. اننا نعتقد وبناء على ما تقدم ان كلفة انتاج البرميل الواحد من النفط في العراق لم يعد كما كانت (١,٥- ١,٢) دولار للبرميل. ربما تكون الان (٣-٤) دولار للبرميل لأسباب محاسبية فنية تتعلق بالبطالة المقنعة في القطاع النفطي. وعدم الاهتمام بنفقات الصيانة. وزيادة نفقات التصليح. وغيرها .

رفض تطبيق زيادة اسعار النفط الابيض المجهز لاصحاب الافران والمخابز في بابل

بابل/ اقبال محمد

عقد مجلس محافظة بابل اجتماعا لمناقشة قرار وزارة النفط بزيادة اسعار النفط الابيض المجهز لاصحاب المخابز والافران وما لحقه من اضراب الحق اضرارا بالغة بالمواطنين في المحافظة.

وقال الدكتور نعمة جاسم نائب رئيس المجلس ان زيادة اسعار النفط من شأنه ان يضر بالمواطن اولا مؤكدا ضرورة مناقشة هذا الموضوع بصورة جادة للخروج بقرار ينصف المواطنين فيما اكد حسان محرج رئيس لجنة الخدمات على ضرورة عدم تطبيق القرار كونه غير مدروس ويضر بالمصلحة العامة، من جانبه طالب مرتضى كامل عضو اللجنة القانونية بمفاتحة الحكومة المركزية لايقاف العمل بالقرار المذكور.

من جانبه قال باسم الجنابي رئيس لجنة الطاقة في المجلس بان المجلس استغرب من قرار وزارة النفط الذي ادى الى اضطراب الاوضاع الاقتصادية والمعيشية في محافظة بابل مشيرا الى ان المجلس اتصل بالوزارة للتباحث معها بهذا الخصوص من دون ان يحصل على نتيجة مرضية.

الى ذلك قرر مجلس المحافظة عدم الالتزام بالتسعيرة الجديدة التي فرضتها وزارة النفط على مادة النفط الابيض المجهزة لاصحاب المخابز والافران.

ونص القرار الذي اتخذ بالاجماع على عدم التقيد بالتسعيرة الجديدة التي حددت سعر اللتر الواحد من النفط الابيض المجهز للمخابز والافران بـ٧٥٠ دينارا بعد ان كان سعره ٣٠٠ دينار كون التسعيرة الجديدة لم يصادق عليها من قبل رئاسة الوزراء ومجلس النواب بحسب المجلس.

كما قرر المجلس تشكيل وفد لزيارة وزارة النفط والتباحث مع المسؤولين فيها بخصوص قرارها الاخير فضلا عن تشكيل لجنة من مجلس المحافظة لمراقبة وتدقيق عمل الافران والمخابز بموجب ضوابط وتعليمات جديدة يحددها مجلس المحافظة.

وكان اصحاب المخابز والافران في بابل اضربوا عن العمل ليومين متواصلين فيما اعتصموا امام مجلس المحافظة احتجاجا على قرار وزارة النفط بزيادة اسعار مادة النفط الابيض المجهز لهم.

وعلى صعيد قريب كشف رئيس لجنة الطاقة امام اجتماع المجلس عن ضبط اكثر من ١٥٠ مخبزا وفرنا لانتاج الصمون وهمية تتسلم حصصها من النفط الابيض وتبيعها في السوق السوداء مشيرا الى ان لجنة الطاقة سارعت الى سحب الاجازة منها.

مكافحة الجريمة الاقتصادية تلاحق تجار الاغذية الفاسدة

النجف/ عامر العكايشي

صادرت مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية في محافظة النجف اربعة اطنان من مادة (جبس البطاطا) لعدم صلاحها للاستهلاك البشري والقت القبض على مروجيها.

وقال الرائد ازهر جساب مدير الجريمة الاقتصادية في النجف لـ(المدى) " صادرت مديرية مكافحة الجريمة الاقتصادية ومن خلال مفارزها المنتشرة في السيطرات الخارجية (الجنوبية والشرقية) اربعة اطنان من مادة الجبس غير الصالح للاستهلاك البشري واحيل المتهمون الى القضاء وهم كل من (ح.ج)و(ع.ع)و(ص.ر) " .

واضاف " كما قامت مفارز مشتركة من مكافحة الجريمة الاقتصادية والرقابة الصحية وبيئة النجف بحملة على محال بيع المواد الغذائية واللحوم واتلاف اكثر من مئة كغم من المواد المحلية وفق محاضر اتلاف قانونية " .

من جهة اخرى قامت مكافحة الجريمة الاقتصادية بالقاء القبض على عدد من المتاجرين بالوقود في السوق السوداء وتمت احالتهم الى القضاء .

ارتفاع كميات الذرة الصفراء المسوقة للمنافذ الحكومية

بابل/ المدى

قال السيد علاء محمد محيسن رئيس لجنة الزراعة في مجلس محافظة بابل انه يتوقع زيادة في كميات الذرة الصفراء المسوقة الى سايلوات ومخازن المحافظة للموسم الحالي.

واشار الى انه تم تسلم اكثر من ٦٠٠٠ طن من الذرة خلال الفترة الماضية مما يدفع الى التفاؤل في ان تتجاوز الكميات المسوقة أضعاف ما كانت عليه في الموسم السابق مبينا ان سايلو المدحتية تسلم اكثر من ٢٥٠٠ طن من الذرة وتسلم سايلو الحلة اكثر من ١٢٠٠ طن فيما بلغ مجموع ما تسلمه كل من سايلو الحيدري والمسيب اكثر من ٢٣٠٠ طن.

واضاف رئيس اللجنة الزراعية ان عملية التسويق تجري بشكل منتظم وجيد من قبل الفلاحين بعد التسهيلات المتعلقة بتسديد المستحقات المالية لهم عن المحاصيل المسوقة بمدة لا تتجاوز بضعة ايام .

تجدر الاشارة الى ان وزارة الزراعة حددت سعر الطن الواحد من الذرة الصفراء المستلم من الفلاحين بـ٣٠٠ الف دينار.

وعلى صعيد اخر خصصت شركة التجهيزات الزراعية ٦٥٠ طناً من حبوب الذرة الصفراء الى مربي الدواجن في المحافظة مشيرا الى ان الشركة بانتظار التسعيرة المركزية التي ستحددها وزارة الزراعة للبدء بتجهيز المربين بحاجتهم من هذه الحبوب.

النفط يتراجع الى ٩٤ دولاراً

سينوك / وكالات

تراجعت اسعار النفط للعقود الاجلة في التعاملات الصباحية في اسيا يوم الثلاثاء بفعل المخاوف بشان الاقتصاد الامريكي برغم ان ضعف الدولار وتوقعات لشتاء بارد قيدا الخسائر.

وهبط الخام الامريكي الخفيف للعقود تسليم كانون الثاني ٥٥ سنتا الي ٩٤,٠٩ دولار للبرميل بحلول الساعة ٠٤٥٠ بتوقيت جرينتش بعد ان صعد ٨٠ سنتا في الجلسة السابقة.

وانخفض خام القياس الاوروبي مزيج برنت ٤٣ سنتا الي ٩١,٨٥ دولار للبرميل.

لكن الاسعار ما زالت غير بعيدة عن أعلى مستوى لها على الاطلاق البالغ ٩٨,٦٢ دولار الذي سجله الخام الامريكي في السابع من تشرين الثاني.

وصعدت اسعار النفط يوم الاثنين برغم تجدد المخاوف بشأن خسائر سوق الرهن العقاري واحتمال تباطؤ الاقتصاد الامريكي والتي أثارت خسائر حادة للاسهم الامريكية في وول ستريت واسواق اخرى للسلع الاساسية مثل النحاس والذهب.

لكن استمرار خسائر الاسهم في الاسواق الاسيوية وتصاعد المخاوف بشان خسائر سوق الائتمان بدأ في التأثير على سوق النفط يوم الثلاثاء مما زاد القلق بشان الطلب على الخام في الولايات المتحدة أكبر مستهلك في العالم حيث بدأ الاستهلاك في الانخفاض بالفعل.

وتأثرت اسعار النفط سلبا ايضا بتوقعات لزيادة اخرى في مخزونات الخام الامريكية.

مؤشرات

حاجة

قال رئيس البنك الدولي يوم الاثنين ان الدول الفقيرة التي تستفيد من ارتفاع اسعار الطاقة بحاجة الى المساعدة لضمان ألا تغذي الاموال الاضافية الفساد وان الدول النامية غير المنتجة للنفط هي الاكثر تضررا من ارتفاع أسعار السلع الاولية.

وقال روبرت زوليك رئيس البنك للصحفيين خلال زيارة لبروكسل "تضع اسعار الطاقة والمواد الغذائية عبئا حقيقيا على عاتق بعض البلدان الفقيرة." وقال ان تلك البلدان بحاجة الى المساعدة "لتخفيف وقع الضربة".

وأضاف "بعض البلدان الفقيرة منتجة للطاقة وبالتالي فهي تستفيد لكن... نحن بحاجة لمحاولة العمل معها حتى تحقق تلك المزايا... على نحو يتسم بالشفافية ويعزز القدرات المحلية بحيث لا تغذي الفساد ومشكلات الحكم في المستقبل."

معروف أن أسعار السلع الاولية قد ارتفعت الى أعلى مستوياتها على الاطلاق حيث يقترب النفط من ١٠٠ دولار للبرميل كما تتزايد اسعار المواد الغذائية في انحاء العالم.

اتفاق

قال مسؤول تجاري أمريكي يوم الاثنين ان الولايات المتحدة وماليزيا تعتزمان استئناف المفاوضات الرسمية بشأن اتفاق لتحرير التجارة أوائل العام القادم بعدما أخفقتا في التوصل الى صفقة في أوائل ٢٠٠٧.

وقال ستيف نورتون المتحدث باسم مكتب الممثل التجاري الامريكي لرويترز "اتفاق التجارة الحرة مع ماليزيا سيكون انجازا مهما."

وأضاف "بقينا على اتصال مع الماليزيين ونضع اللمسات الاخيرة على مواعيد جولة رسمية من المفاوضات أوائل العام القادم."

وكان البلد المسلم الواقع جنوب شرق اسيا عاشر أكبر شريك تجاري للولايات المتحدة في ٢٠٠٦ حيث بلغ اجمالي قيمة التجارة بين البلدين ٤٩,١ مليار دولار. ومن أبرز الصادرات الماليزية الى الولايات المتحدة أجهزة الكمبيوتر ومستلزماتها ومعدات الاتصالات والاجهزة الالكترونية مثل التلفزيونات.

صفقات

قال مصدر مطلع لرويترز يوم الاثنين ان ايران بدأت محادثات لشراء ٣٠ طائرة ركاب روسية من طراز توبوليف تتجاوز قيمتها مليار دولار.

وأضاف المصدر الذي طلب عدم الكشف عن هويته أن من المرجح التوصل الى اتفاق لشراء ٣٠ طائرة توبوليف-٢٠٤ بنهاية العام.

وأكد متحدث باسم شركة ايليوشن فاينانس التي تبيع هذا الطراز من الطائرات أن المحادثات بدأت.

وقال المتحدث اندريه ليبوفيتسكي دونما اسهاب "بدأنا محادثات لتسليم طلبية جديدة."

وباعت روسيا لايران من قبل انظمة دفاع جوي كما تبني محطة بوشهر النووية الامر الذي يثير غضب الولايات المتحدة واسرائيل.

وفي محاولة لانعاش صناعة الطيران الروسية التي كانت قوية يوما ضم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين شركات مثل توبوليف وسوخوي تحت لواء شركة عملاقة قابضة تهيمن عليها الدولة تحت اسم مؤسسة الطيران المتحدة.

اعلان

قال مسؤولون غربيون وفلسطينيون إن مبعوث اللجنة الرباعية الدولية الخاص بالشرق الاوسط توني بلير يعتزم ان يعلن مشروعات تهدف الى دعم الاقتصاد الفلسطيني بما في ذلك مشروع في قطاع غزة الذي تسيطر عليه حركة حماس.

ويأتي اعلان رئيس الوزراء البريطاني السابق قبل اسبوع من مؤتمر للسلام ترعاه الولايات المتحدة يعقد بهدف تحريك المحادثات المتوقفة بين اسرائيل والفلسطينيين بشأن اقامة دولة فلسطينية ودعم الرئيس محمود عباس بعد ان سيطرت حماس على قطاع غزة في حزيران.

وقال المسؤولون الغربيون والفلسطينيون الذين تحدثوا يوم الاحد مشترطين عدم الافصاح عن اسمائهم ان المشروعات تهدف الى الاسراع بايجاد فرص عمل وتعزيز الانشطة الاقتصادية.

وقال المسؤولون الغربيون ان القرار يتضمن اقامة مشروع للصرف الصحي في غزة في اطار جهود جديدة للتواصل مع سكان القطاع الساحلي الذين يبلغ عددهم ١,٥ مليون نسمة.

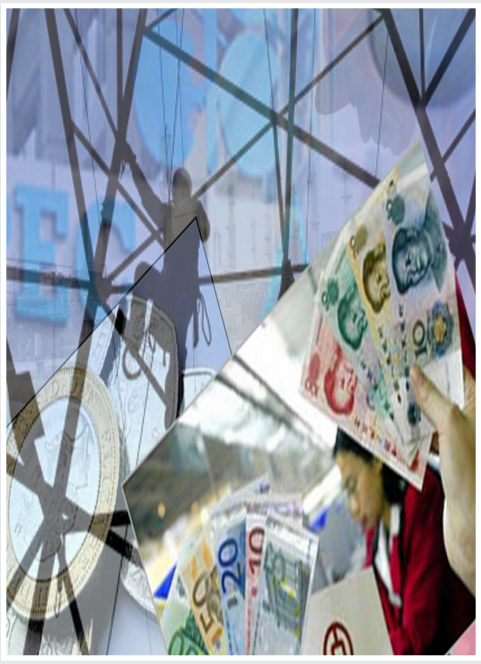

مجموعة العشرين تواجه صعوبات في مفاوضات التجارة العالمية

جنيف/ وكالات

حددت دول مجموعة العشرين في منظمة التجارة العالمية موقفها من مفاوضات جولة الدوحة لتحرير التجارة العالمية في نقاط معينة ركزت على ضرورة اقتناع أوروبا والولايات المتحدة بأن ضمان الانتعاش الاقتصادي في العالم يتطلب أساسا القضاء على الفقر ومكافحة أسبابه.

واستبعد وزراء تجارة الهند وجنوب أفريقيا وإندونيسيا والأرجنتين وباراغواي ومجموعة جزر الكاريبي أن يتعافى الاقتصاد العالمي من أزمته إلا إذا خرج الفقر من الدائرة المغلقة التي تحيط بأغلب دول العالم النامية وعدم تجاهل الغرب لمئات الملايين من المزارعين في أفريقيا وآسيا وأميركا اللاتينية.

هدف لا تنازل عنه

وحذر أموريم من محاولات تغيير ما وصفه بواقع أن دول مجموعة العشرين تصر على عدّ الزراعة جزءا أساسيا من جولة الدوحة، وهو هدف لن تتنازل عنه الدول النامية، وأن عدم احترام هذا الموقف سيحكم بالفشل على مفاوضات الولايات المتحدة وأوروبا مع الدول النامية.

من ناحيته طالب وزير التجارة الهندي كمال ناث الولايات المتحدة بضرورة وضع خارطة طريق للخروج بمفاوضات جولة الدوحة لتحرير التجارة من الجمود وإلا تضاءل الأمل في نجاحها.

مخاطر وتجارة

وحذر ناث في مؤتمر صحفي بمنظمة التجارة العالمية بجنيف مما وصفها بالمخاطر الحقيقية بسبب عدم معالجة تداعيات الأزمة الاقتصادية الأميركية الأوروبية، بعد أزمة القروض العقارية الأميركية وانعكاساتها على أسواق العالم، معتبراً بقاء هذا الملف دون علاج خطرا حقيقيا على الاقتصاد الدولي.

وأعرب عن قناعته بأن العالم يحتاج الآن أكثر من أي وقت مضى إلى التوصل لحلول عاجلة واقعية وعملية لمفاوضات جولة الدوحة، لأنها ستكون بمثابة ترياق لتلك الأزمة إذا تم الاتفاق على جميع البنود في غضون الأشهر القليلة المقبلة.

وتساءل الوزير الهندي عما إذا كانت أوروبا والولايات المتحدة تهدفان إلى وضع حلول يستفيد منها الجميع، أم أنهما تبحثان عن حلول تستفيد منها فئة على حساب أخرى، ومدى جدية الأطراف الغربية في الأخذ بعين الاعتبار أوضاع ملايين المزارعين في أغلب دول العالم النامية.

وقالت رئيسة وفد جنوب أفريقيا إنه لا يمكن فصل التنمية في الدول الفقيرة عن رعاية وتحسين أحوال المزارعين هناك، ولذا فإن ملف الزراعة سيبقى دائما في جوهر مفاوضات التجارة العالمية.

اسعار العملات أمام الدينار العراقي

العملة	سعر الشراء	سعر البيع
الدولار الاميركي	١٢٤٠	١٢٥٠
اليورو	١٦٥٠	١٦٧٠
الجنيه الاسترليني	٢٣٥٠	٢٣٧٥
الدينار الاردني	١٩٥٠	١٩٦٠
الدرهم الاماراتي	٣٧٠	٣٨٠
الريال السعودي	٣٢٠	٣٣٠
الليرة السورية	٢٢	٢٣

سوق الذهب والفضة

المعدن	سعر البيع	سعر الشراء
ذهب عيار ٢٤	١٤٠,٠٠٠	١٣٥,٠٠٠
ذهب عيار ٢١	١٣٠,٠٠٠	١٢٥,٠٠٠
ذهب عيار ١٨	١١٥,٠٠٠	١١٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٤	٧٥,٠٠٠	٧٠,٠٠٠
ذهب عيار ١٢	٥٤,٠٠٠	٤٩,٠٠٠
الفضة	١٧٥٠	١٥٠٠